الاتجاه نحو التربية الرقمية (الواقع – الطموح) من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية

الدكتورة: ربيعة مانع زيدان الحمداني
وزارة التربية / قسم تربية تكريت
rabea968@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات اعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية، وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات في اتجاههم نحو ذلك النوع من التربية، والتعرف على اهم التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية وتحديد سبل التعامل معها والتغلب عليها.

ولتحقيق تلك الأهداف قامت الباحثة بإعداد مقياسا لقياس الاتجاه نحو التربية الرقمية, وتكون من 12 فقرة , وبعد التأكد من الصدق والثبات تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (100) مدرس ومدرسة , وذلك بعد اختيارهم بصورة عشوائية من عدد من مدارس مديرية تربية صلاح الدين, ولغرض معالجة البيانات إحصائيا استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين , وقد اظهرت النتائج ان الاتجاه نحو التربية الرقمية كان ضعيفا لدى عينة البحث, ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات وبين التخصصات في اتجاههم نحو التربية الرقمية , وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التربية الرقمية

Abstract:

The attitude towards digital education (reality - ambition) from the viewpoint of the faculty members of secondary schools.

Abstract: The research aims to identify the attitudes of the faculty members of secondary schools towards digital education, are there statistically significant differences between male and female teachers in their direction towards that type of education, and identify the most important challenges and obstacles facing e-learning in educational institutions and identify ways to deal with and overcome them. To achieve these aims, the researcher has prepared a measure to measure the attitude towards digital education, which consists of (12) paragraphs. After verifying the honesty and consistency, the questionnaire was applied to a sample of (100) teachers' schools. And after they were randomly selected from a number of Salah alddin Education Directorate schools, and for the purpose of statistical data processing, the researcher used the Pearson correlation coefficient and the T-test for one and two independent samples. The results showed that the attitude towards digital education was weak among the research sample, and there are no statistically significant differences

between male and female teachers and between majors in their direction towards digital education. A number of recommendations and proposals have been reached.
Keywords: The Attitude, Digital Education

الفصل الأول: أهمية البحث والحاجة اليه

ان استخدام التقنيات الحديثة في هذا البحر الواسع من التقدم التكنولوجي، يحتاج الى وعي وأدراك المعلم والأستاذ للأبعاد المصيرية للرسالة التربوية والتعليمية كي يتم تجديد وتفعيل العملية التعليمية من خلال الوسائل الحديثة، من اجل نجاحها على جميع المستويات، بما يحقق استقرار المجتمع وضمان امن البيئة، مما يؤدي الى إصلاح الخلل والفوضى والارتباك الذي يُمكن له أن ينال من مجتمعاتنا خاصة التربوية والتعليمية. لذا يجب إعادة النظر في الأدوار الحضارية للمعلم وصياغتها ضمن الواجبات الكبرى للقيادات التعليمية والتربوية والاجتماعية والسياسية خاصة، وتحقيق ذلك لا يتم الا بضبط الادوار الملقاة على كل الاطراف التي تشكل عناصر فاعلة والتي من خلالها يتم إنجاز هذه المهام.

إن هذه الوسائل الحديثة هي التي يمكنها أن تضمن نجاح تطوير العملية التعليمية من خلال سعيها لتحقيق الأهداف التربوية, خاصة أن المدرسة لم تعد كافية كمصدر للمعلومات المكتسبة ولهذا فإن من الضروري أن عليها أن تكون ساعية لتحقيق التقدم العلمي على اختلاف اشكاله ومصادره ، وكان من الضروري التنبيه الى استخدام واستغلال هذه الوسائل بما يُمَكن من تحقيق الاهداف المتوخاة، لأن إعداد مواطن المستقبل يتم ضمن تعلم تقاسم الوعي بالمصلحة مع العام ليكون مؤهلا لتجنب المخاطر التي تهدده، وتكون عائقا في تنميته، في محيط سليم وآمن ومستقر . ومن هنا يظهر التحدي الذي تواجهه مجتمعاتنا لما قد يحدث من احتكار ممن يجيد استغلال هذه الوسيلة الحديثة ما لم نسعى في مجتمعاتنا نحن على ادراجها كنظام يعتمد عليه لتطوير وتنميه محيطنا التربوي لكي نكون قادرين على التصدي والتعايش مع الواقع العالمي.

فالمدرسة يناط بها الدور الرئيسي في تنشئة أجيال المستقبل ضمن مجتمع المعرفة، لذا لا يمكن التغافل عما قد يكون سببا في زيادة الهوة بين الطفل والشاب والراشد، فإن لكل فرد حق التحكم في حياته بانسجام مع العالم والمحيط: العائلة، الأسرة، والاصدقاء، والحي، والجهات الاخرى..... فالمسالة اذن هي اختيار تربوي إنساني، وخيار اجتماعي يفرض على من يريد ويهدف إلى تطوير تنمية مواطن ناقد ومسؤول وفعال، والتحرر من الفرد المواطن المستهلك فقط. (بوكريسة , 2013: 265)

ولأجل تحقيق ذلك يجب الانتقال الى مرحلة كيفية توظيف الآليات الوسائل المتقدمة في البحث عن المعرفة الحقيقية ومكان تواجدها، وهذا لا يتم إلا بتطوير السلوكيات الفاعلة للمواطن.

وهنا تكمن أهمية البحث.. وذلك من خلال اعتبار موضوع التربية الرقمية بوصفه منهجا تثقيفيا توعويا يهدف الى إكساب الطلبة ثقافة حديثة ذات بعد رقمي تتمحور حول الاستخدام السليم والفعال لما توفره تقنيات البيئة الرقمية من وسائل اتصال، وبصورة إيجابية وضمن الأطر القانونية والقيمية. إن أهمية

ضبط التربية الرقمية في هذا المجال تتضح في ظل التوسع غير المنضبط للاستخدام الرقمي وما ينجم عنه من تحديات ومخاطر جديدة غير مألوفة سابقاً على مستوى الفرد، المجتمع، النظام العام , وإن الاستخدام المتزايد لتقانة الاتصال الرقمية من دون التوازن مع الضوابط اللازمة, كان له أثار سلبية على الفرد والمجتمع، ومن هنا جاءت أهمية التربية الرقمية في علاج تلك الآثار، والسعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة والأساسية من أجل بلورة أنماط وسلوكيات إيجابية بين المواطنين من خلال رفع مستوى الوعي الرقمي وترسيخه وجعله سلوكاً تطبيقياً، والعمل على اكتساب معارف جديدة هادفة، وللارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات (الملاح : 2016: 2) .

لذلك فأن البحث في الاتجاهات نحو التربية الرقمية في التعليم وأهميتها، أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التصميم، وأن سبب عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن استخدام الانترنت في التعليم راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولا، وعدم القدرة على الاستخدام ثانيا، وعدم استخدام الحاسوب ثالثا، والحل هو ضرورة وضع برامج تدريبية خاصة بكيفية استخدام الحاسوب على وجه العموم أولا، وباستخدام الانترنت على وجه الخصوص ثانيا، وعن كيفية استخدام التقنية في التعليم.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة من خلال:

1- أهمية توظيف التعليم الالكتروني لحل العديد من مشكلات التعليم في ظل التحدي التكنولوجي والتقني الذي نعيشه اليوم.

2- تساعد القائمين على التعليم الإلكتروني في التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية، وتعزيز الإيجابية عموما، والسعي في معالجة الجوانب السلبية، نحو التوظيف المطلوب للتعليم الإلكتروني والذي ينعكس إيجابيا على تطوير اتجاهات الطلبة والمدرسين.

ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات اعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية والإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات اعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية تعزى للجنس (ذكر، أنثى) .

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية تعزى للتخصص(علمي، أنساني) .

أهداف البحث:

1- الكشف عن اتجاهات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التربية الرقمية.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاتجاهات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التربية الرقمية. تبعا لمتغيري (الجنس _ التخصص).

3- التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية من مدرسين ومدرسات في المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (2020/2019)

تحديد المصطلحات

الاتجاه: استجابة متعلَّمة ثابتة نسبيا بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات. (الداهري، الكبيسي , 67:2000)،

التربية الرقمية: مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمهارات والأعراف والمعارف وقواعد السلوك المتعلقة بالاستخدام والتعامل مع التكنولوجيات والرقميات الافتراضية المختلفة، وكذا مع الأفراد، وأنه التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونيا من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية، حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية أكثر فاعلية. (الملاح: 2016)

الفصل الثاني: الإطار النظري

مفهوم التربية الرقمية

التربية الرقمية هي بمثابة القانون الأسمى، والدستور الذي يحدد قواعد العمل في العالم الرقمي الافتراضي، فهي مجموعة من قواعد العمل التي تحدد المهارات والسلوكيات والمعارف الخاصة بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، مما يجعلها منهجا ووسيلة لا غنى عنها في أنشطة حيوية للإنسان، وفي مجال التنشئة الرقمية.

فالتربية الرقمية تسعى الى خلق توأمة ودمج بين القيم التربوية المجتمعية التقليدية والعالم الرقمي لأجل مواكبة المستجدات على الساحة العالمية وخلق درجة متقدمة من الوعي بها، فإذا كانت التربية الأسرية تهتم بتنشئة أبناءهم على القيم الدينية والمجتمعية والتعرف على الأخلاقيات الإيجابية في التعامل مع الآخرين(غرباء أم أقارب)، فإن تلك المهمة – مع دخول العالم للثورة الرقمية – تحتاج للإلمام بالمبادئ والقيم الرقمية ودمجها ضمن المهام الأسرية في تربية وتوعية الأبناء، لشرح إيجابيات وسلبيات هذا التطور في العالم الافتراضي، وخلق جدار حصين ضد المخاطر التي قد تنتج بسبب إهمالها في مجال الحقوق والآداب العامة . إنها سبيل موجب للتعلم عبر استعمال وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة، من حاسوب وإنترنيت ومكتبات إلكترونية وهواتف ذكية ووسائط متعددة .... إنها آلية لاستخدام التقنية الرقمية كدعامة للتربية والتعليم بأوجز سبيل وأقل زمن وأكبر فائدة، للمساعدة في تخطي تأثيرات عوامل الزمان والمكان على المعلومات لإمكانية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد. (الرحيوي: 2016: 16)

وبما أن التعلم الرقمي بات يسيرا لكل أحد فإن ذلك لم يترك حجة لأحد في عدم الاستفادة منه؛ إذ أن التعليم التقليدي يتأتى بفعل فاعل وبحضور سلطة تربوية على نحو ما في المنظومات التقليدية، أما التعلم فقد يتحصّل ذاتيا واختياريا وبمحض الإرادة وفي أي زمان أو مكان، في المدرسة أو خارجها، وهو تماما ما يتيحه التعليم الإلكتروني الرقمي على أوسع نطاق.

وإن التصور البيداغوجي الرقمي الذي نرومه هنا يضع التربية والتعليم في سياق جديد يستجيب لإيقاع العصر، وهو وريثة تطور الطفرات الرقمية المتسارعة.

فمن الضروري أن يعتمد التعليم على الوسائط التكنولوجية الحديثة، كآلية تسهم في تحقيق المتعة الصفية، والإفادة النوعية، والانفتاح الرقمي لدى المتعلم. وهذا التدبير التربوي لا يعني أبدا تراجع أدوار وسلطات المربى بقدر ما يعني تطويرها وتحديثها بما يلائم العصر ويناسب التطور، فرغم تخوف بعض المدرسين من تهميشهم وتقليص دورهم في العملية التعليمية _ التعلّمية.

فإن المدرسة الرقمية لن تلغى دور المدرس او الاستاذ بل ستدعمه وتعطيه أدوارا أساسية أخرى جديدة من قبيل: تمكين المتعلم من استعمال الوسائل متعددة الوسائط المندمجة داخل التعليم الالكتروني؛ فتح المجال للمتعلم للإسهام في بناء المعرفة بنفسه وذلك عبر تدبير التفاعلات البيداغوجية التي تسمح بها هذه الوسائط؛ جعل تكنولوجية المعلومات والاتصال دعاماتٍ للقيام بأجزاء من الدرس وليس هدفا مستقلا في حد ذاتها. (محمد: 2013: 21)

جوانب التربية الرقمية

1. **الجانب المعرفي** :يشتمل على كافة البيانات والمعلومات والمعارف والبرامج والتطبيقات المتعلقة بالتكنولوجيا والرقميات، وهذا الجانب متوفر في بيئتنا العربية، ويحتاج الأمر فقط إلى وضع ميثاق أخلاقي معرفي للتربية الرقمية.
2. **الجانب المهاري:** يشتمل على المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها الأفراد، والتي يستطيعون من خلالها تنفيذ أعمالهم من خلال التكنولوجيا، ويكمن دورنا في هذا الجانب في تعليم النشء المهارات التي تساعدهم على التعايش في عالم تغزوه التكنولوجيا.
3. **الجانب السلوكي:** ويتضمن الأخلاقيات والقيم التي تُمليها علينا ثقافتنا العربية والتي يجب علينا أن نحولها إلى تطبيقات عملية عند التعامل مع الرقميات، ويكمن دورنا في هذا الجانب في ضبط سلوكيات الأبناء والتلاميذ من خلال ما ينص عليه ميثاق الأخلاقيات الرقمية.

أهداف التربية الرقمية

1. تعليماً: تهدف الى تمكن المؤسسات التعليمية من توظيف التكنولوجيا بطريقة حكيمة تجعلها تحصل على الاستفادة القصوى مما هو متاح لديها.
2. اجتماعيا: تهدف الى جعل التكنولوجيات أدوات مساعدة على الحياة، وليست هي كل الحياة.

3. عملياً: تجعل الموظف قادرا على أداء مهام عمله بكفاءة عالية بتوظيف التكنولوجيا في نطاق عمله بطريقة تساعده على الارتقاء بمؤسسته. (الملاح :2016: إنترنيت)

خصائص التعليم الإلكتروني

يمكن اختصار خصائص التعليم الإلكتروني في كونه يقيم، عبر الحاسوب وشبكاته، محتوى رقميا متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات، صور ثابتة أو متحركة، لقطات فيديو) بحيث تتكامل هذه الوسائط مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة. يدار هذا التعلم إلكترونيا، حيث توفر عددا من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعلم فهو قليل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي. كما يساعد المتعلم اكتساب معارفه بنفسه فبذلك يحقق التفاعلية في عملية التعليم (تفاعل المتعلم مع المعلم، مع المحتوى، مع الزملاء، مع المؤسسة التعليمية، مع البرامج والتطبيقات) كونه متوفر أي إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان. (لال: 2008: 32)

أنواع التعليم الإلكتروني

1- التعليم الإلكتروني المتزامن

التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchrones e-Learning) وهو التعليم على الهواء أو المباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر، لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، ويتم هذا النقاش بواسطة مختلف أدوات التعليم الإلكتروني وهي: اللوح الأبيض –الفصول الافتراضية –المؤتمرات عبر (الفيديو، الصوت) –غرف الدردشة.

إيجابياته

- حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.
- تقليل التكلفة.
- الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة.

سلبياته

- حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة.

2- التعليم الإلكتروني غير المتزامن

التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchrones e-Learning) هو تعليم غير مباشر، لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه. يستعمل أدوات مثل البريد الإلكتروني والويب والقوائم البريدية ومجموعات النقاش ونقل الملفات والأقراص المدمجة.

إيجابياته

- حصول المتعلم على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له.

- تلقي التعليم حسب المجهود الذي يرغب المتعلم في تقديمه.
- التمكن من إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا حسب الحاجة.

سلبياته

- عدم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية من المعلم.
- يؤدي إلى الانطوائية في التعليم لأنه يقوم بعزله.

3- التعليم المختلط

يستعمل المتزامن تارة وغير المتزامن تارة أخرى، حسب النشاطات المقترحة من طرف المعلم، فهو يعطي للمتعلم أكثر حرية ويحقق نوعا من الاجتماعية في التعليم. (المحيسن: 2004: 54)

الدراسات السابقة:

- دراسة الشناق ودومي (2010) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في العلوم، وتكونت من 28 معلما ومعلمة و118 طالبا وطالبة.. توصلت النتائج الى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلم نحو التعليم الإلكتروني.
- دراسة الردادي (2009) هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة وتكونت عينة الدراسة من 300 معلما ومشرفا وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمشرفين نحو التعليم الإلكتروني كانت عالية.

الإفادة من الدراسات السابقة

تباينت الأهداف التي تناولت الدراسات السابقة حسب أهمية المشكلة التي أُجريت عليها الدراسة للكشف عنها فمنها ما هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في العلوم , ومنها ما هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة , في حين هدفت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التربية الرقمية , وتراوحت عينات الدراسات السابقة ما بين (28- 300) معلما ومعلمة بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من 200 مدرسا ومدرسة . وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الأدوات والمقاييس، والاطلاع على المصادر وكيفية توثيقها بما ينسجم مع متطلبات البحوث العلمية الحديثة.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: – اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لأهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث: – تألفت عينة البحث من (200) مدرسا ومدرسة من مدارس المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (2019/ 2020).

أداة البحث: – لتحقيق أهداف البحث، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أداة البحث، إذ تم توجيه استبيان استطلاعي مفتوح على عينة مكونة من (15) مدرسا ومدرسة، تضَمَّن عدة أسئلة لتحديد ومعرفة آراء واتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية، وماهي أهم المعوقات والتحديات التي تواجه توظيف التربية الرقمية في المؤسسات التعليمية وسبل مواجهتها.

وفي ضوء ما تقدم وبعد تحليل استجابات العينة في الدراسة الاستطلاعية واطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة، تَبين انه من الأفضل بناء أداة (لقياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التربية الرقمية) تتلاءم مع خصائص مجتمع البحث.

وبناءً على ما جاء في الإطار النظري، ومن خلال تفريغ بيانات الاستبيان الاستطلاعي الموجه لأفراد العينة، تم تحديد المقياس وبناء فقراته، وتم صياغة (20) فقرة، وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، لاستخراج الصدق الظاهري، وقد اعتُمد على نسبة اتفاق (80%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وبذلك استُبقيت الفقرات جميعها، وقد تم تعديل طفيف لبعض الفقرات، وبهذا أصبح المقياس مؤلفا من (20) فقرة وجاهزاً للتطبيق. وتتكون الإجابة من ثلاث بدائل هي (كثيرا، أحيانا، نادرا)، إذ حدد لهذا المقياس الدرجات (3 , 2 ,1) على الترتيب.

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات من خلال اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (100) من مجتمع البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) تم معالجة البيانات باستخدام الاختبار الطائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس ، أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (1.960) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(98) عدا 3 فقرات لم تكن دالة إحصائيا فقد كانت اقل من القيمة الجدولية , وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه, ووفقا لمعيار (Ebel) والذي يؤكد أنّ الفقرة مميزة إذا كانت قوتها أكبر من(0.19) وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حسب هذا المعيار ماعدا 3 فقرات كانت أقل من (0.19) .

وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ طبق المقياس على (10) مدرس ومدرسة اختيروا عشوائيا، وبعد مرور (15) يوم تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات على التطبيقين والذي بلغ (83%) وتعد هذه النتيجة مقبولة.

وبعد التحقق من استكمال إجراءات بناء المقياس والذي تكون بصيغته النهائية من (17) فقرة وكان المتوسط الفرضي يساوي (34) أعلى درجة يحصل عليها الفرد (51) وأقل درجة هي (17) وتم تطبيقه على عينة البحث التطبيقية البالغة (100) توزعت على (50) مدرسا، (50) مدرسة ومن كلا الاختصاصين العلمي والأدبي.

الوسائل الإحصائية: – استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: –

1– النسبة المئوية: – لاستخراج نسبة الاتفاق بين المحكّمين.

2– الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين: – استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.

3– معامل ارتباط بيرسون: – استخدم في استخراج صدق البناء المتمثل في ارتباطات درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

4– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء أهداف

– الهدف الأول: الكشف عن اتجاه أعضاء الهيئة التدريسية نحو التربية الرقمية..

تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط المتحقق (المحسوب) الدرجات أفراد العينة البالغ **(34.75)** درجة بانحراف معياري قدره (5,86) والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث البالغ **(34)** درجة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(2,17)** أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو التربية الرقمية	100	34.75	5,86	34	2,17	1,96	دالة

ومن الجدول أعلاه تشير النتائج الى أن الاتجاه نحو التربية الرقمية لدى أفراد العينة ضعيفا، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن السبب الرئيسي لهذا المستوى يرجع الى ضعف التطور المواكب للتقدم التكنلوجي الحضاري المعاصر من قبل المؤسسات التعليمية والجهات الفاعلة في هذا المضمار.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الشناق ودومي ,2010)، ودراسة (الردادي, 2010)

– الهدف الثاني: – التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المدرسين والمدرسات في اتجاههم نحو التربية الرقمية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية تعزى للجنس (ذكر، أنثى) .

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو التربية الرقمية في أفراد العينة وباستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين , إذ بلغ متوسط درجات المدرسين في (**34.42**) درجة بانحراف معياري قدره (97.11) في حين بلغ متوسط درجات المدرسات (**34.30**) درجة بانحراف معياري قدره (93.14) ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,17) مقارنةً بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) مما يشير إلى ان لا فرق بين المدرسين والمدرسات في عينة البحث في اتجاههم نحو التربية الرقمية. وكما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في اتجاههم نحو التربية الرقمية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدرسين	50	34.42	93.11	1,17	1,96	0,05
المدرسات	50	34.30	97.14			

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تعرضهم للظروف نفسها في استخدام التعليم **الإلكتروني**

ب – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية نحو التربية الرقمية تعزى للتخصص (علمي، إنساني) .

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائيا في اتجاههم نحو التربية الرقمية بين المدرسين في التخصص العلمي والمدرسين في التخصص الأدبي ولصالح التخصص العلمي من أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجات مدرسي التخصص العلمي (**35.13**) درجة بانحراف معياري قدره (**15,02**) في حين بلغ متوسط درجات مدرسي التخصص الأدبي (**33.71**) درجة بانحراف معياري قدره (**14,54**) بينما القيمة التائية المحسوبة (2,42) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفروق في اتجاههم نحو التربية الرقمية وفقاً لمتغير التخصص

التخصص الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	45	35.13	15,02	2,42	1,96	0,05
إنساني	55	33.71	14,54			

الهدف الثالث: التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية وسبل مواجهتها.

من خلال تحليل استجابات العينة على الاستبيان الاستطلاعي للتعرف على التحديات والمعوقات تبين أن:

1- استعمال الحاسوب والإنترنت يحتاجان إلى تدريب للمعلمين والمتعلمين والإداريين على كيفية الاستخدام والتعامل معهما، كما يحتاج استعمالهما إلى تنمية قدراتهم في مجال اللغة الإنجليزية.

2- إدخال الإنترنت في التعليم يحتاج لميزانية كبيرة قد تعجز المؤسسات التعليمية عن توفيرها. بالإضافة الى ضعف الإنترنت عموما، حيث يجب توفر سرعة تدفق أعلى وحُزم أوسع.

3- شبكة الإنترنت مصدرًا للمعرفة المعاصرة على الأخص، وهي بذلك تهمل إلى حد كبير نقل التراث والتقاليد المتراكمة عبر الأجيال، مما قد يؤدي إلى عدم الاستقرار والتوازن داخل المجتمع .

4- قد تتسرب بعض الأفكار، والآراء الاجتماعية، والدينية، والثقافية، والاقتصادية التي لا تتفق مع قيم وعقائد المجتمع، وقد يتأثر بها الطالب فتظهر من خلال سلوكه داخل المجتمع .

5- استخدام الإنترنت يلغي دور المدرسة في التعليم، مغلِّبا مبدأ التعلم الذاتي، مما ينتج عنه تشويش وقلق للمتعلم، والذي لن يكون مجديًا ونافعًا دون توجيه وإشراف تربوي متخصص.

التوصيات والمقترحات

1- وضع استراتيجية تربوية ذات بعد عالمي، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التربوية والثقافية المحلية من جهة، ومتطلبات البناء الحضاري العالمي الجديد من جهة أخرى.

2- من الضروري أن تكون هناك إرادة سياسية واعية داعمة للأنشطة والاستخدام الرقمي في مجال التعليم، وتوجيه الموارد المالية والبشرية صوب هذا الهدف.

3- ان أهم التقنيات التي يجب أن تتولاها المؤسسات هي توفير الإمكانات للمعلمين لإنتاج مواد تعليمية مسجلة. كالتدريب على البرامج المهمة كالمونتاج البسيط. وبرامج الدورات والندوات والصفوف الإلكترونية. وغيرها من البرامج اللازمة لإنتاج المواد التعليمية

4- عمل مراكز تكنولوجية تعليمية في القرى تسمح للأطفال باستخدام الأفلام التعليمية وسماعها تحت الإشراف لضمان عدم التكدس واتباع طرق الوقاية من كورونا.

5- تنظيم قواعد السلوك وادأب السلامة في استخدام الانترنت، ووضع ضوابط حول حالة الانفتاح المبالغ بها في المجالات التكنولوجية.

المراجع والمصادر:

1- بوكريسة، عائشة (2013) توظيف التكنلوجيا الحديثة: الاتجاه نحو التربية الرقمية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مجلد 15 العدد 1.

2- الداهري، صالح حسن، الكبيسي وهيب مجيد (2000) علم النفس العام، اربد الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.

3- الرحيوي، عبد الكريم (2016) التربية الرقمية وتأهيل التعليم.. مجلة علوم التربية العدد 57

4- الردادي، عبد المنعم سليمان (2009) اتجاهات المعلمين والمشرفين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية أم القرى.

5- الشناق، قسيم محمد ودومي، حسن علي احمد (2010) اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع.2

6- لإل، زكريا، الجندي علياء (2008) تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب

7- محمد عبد الحميد، غفران جودة (2013) الدعوة الى اعتماد التربية الرقمية مناهج أكاديمية في المدارس. صحيفة الرؤية 16 فبراير alroya.ae

8- المحيسن، إبراهيم وخديجه هاشم (2004) المدرسة الإلكترونية، جامعة الملك سعود، الرياض

9- الملاح، تامر (2016) التربية الرقمية ضرورة في عالم متسارع www.new- https/ educ.com كلية التربية مصر

ملحق (1) مقياس الاتجاه نحو التربية الرقمية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	اوافق	اوافق احيانا	لا اوافق
1	اعتقد أن تعلم الحاسوب والأنترنت ضروري لكل مدرس.			
2	اعتقد ان التعلم الالكتروني يساعد في تنمية التفكير العلمي عيد الطلبة			
3	ارى ان استخدام الحاسوب والانترنت من اساسيات التقنيات الحديثة			
4	اعتقد أنك التعلم الإلكتروني بواسطة الحاسوب والإنترنت يمكن الطلاب تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.			
5	ارى ان التعلم الالكتروني يضيف عبئا جديدا على المدرس.			
6	ارى ان طريقة التدريس العادية تعطي نتائج أفضل من التعلم الإلكتروني.			
7	ارى ان التعلم الالكتروني يزيد من فاعلية الطلاب في الحصة.			
8	يركز التعليم الالكتروني حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس.			
9	يستقر تعليم الالكتروني الى التواجد الانساني وتنميه العلاقات.			
10	ارى ضرورة توفير جهاز حاسب لكل طالب وطالبة.			
11	صعوبة تطبيق اساليب التقويم.			
12	قد يركز التعليم الإلكتروني على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني.			
13	اشعر بالقلق اثناء جلوسي امام شاشه الكمبيوتر.			

14	يوفر التعليم الالكتروني التعليم في اي وقت واي مكان.			
15	إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب وأساتذتهم.			
16	يفتقر التعليم الالكتروني الى التواجد الإنساني وتنمية العلاقات.			
17	ارى ان التعليم الالكتروني ينمي قدراتي على حل المشكلات			